Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الضالة فهو يظل شيئاً منعزلا وتظهر العلاقة بين الفنار ومسز رامزاى منذ البداية :

« وغالباً ما كانت تجد نفسها جالسة تنظر . حتى أصبحت الشيء الذى تنظر إليه — ذلك الضوء ، مثلا — وكانت تحمله عبارة صغيره أو أخرى من العبارات التى كانت تستقر فى عقلها . . .

كانت تمدح نفسها وهى تمدح الضوء ، دون غرور ، فقد كانت قاسية ، كانت تنقب وتبحث ، كانت جميلة مثل هذا الضوء . لقد كان الأمر غريبا ، كانت تظن ، وكيف يميل الفرد إذا كان وحيداً ، إلى أشياء عديمة الحياة ، أشجار ، جداول ، أزهار ، ويشعر أنها تعبر عنه ، شعر بالوحدة معها ، شعر أنها تعرفه ، أنها صارت مثله » .

ويقول دافيد داتشيس[١] إن الفنار «رمز للفرد الذى يعتبر إنساناً فريداً وفى الوقت ذاته جزءاً من المتغير . والوصول إلى الفنار قد يعنى الوصول أو الاتصال بحقيقة خارج الذات ، أو تنازل الذات عن الأنا فى سبيل حقيقة غير ذاتية » . ولا يتم ذلك إلا بعد الوصول إلى الفنار وحينئذ تزول المتناقضات ويصبح الموضوع والذات شيئاً واحداً وتذهب الأنانية وتفسح الطريق للحقيقة .

وتعتبر « إلى الفنار » محاولة أخرى لاكتشاف طريقة فنية لإعادة خلق الحقيقة التى توجد فى الشخصية ويمكن اعتبار القصة أنجح قصة لها ، ومكان الأحداث جزيرة نائية غير معلومة فى الهبريدز (مجموعة من الجزر يبلغ عددها ٥٠٠ على بعد من الشاطىء الغربى لاسكتلندا) ، والزمان : أحد أيام شهر سبتمبر وقبل نشوب الحرب العالمية الأولى ببضع سنوات ، والشخوص مستر رامزاى أستاذ الفلسفة وزوجته وأولاده مع بعض الضيوف يقضون

---

(١) Daiches, D. : The Novel and the Modern World, Chicago 1964.